

قائمة بأسماء السادة الخبراء معدى الدليل بالترتيب الأبجدي

- أ.د/ أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب
- أ.د/ أحمد رجاء عبد الحميد رجب أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز الدولي الإسلامى
- أ.د/ أحمد كمال فتى أستاذ أمراض النساء والتوليد بالمركز الدولي الإسلامى
- أ.د/ إبراهيم عون رئيس قسم أمراض النساء والتوليد بكلية الطب بنين
- أ.د/ أيمن محمد نصار أستاذ أمراض النساء والتوليد بالمرك
- أ.د/ جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية
- أ.د/ جمال الدين الشاوي أستاذ الأمراض الباطنية بكلية الطب بنين - جامعة الأزهر
- أ.د/ حامد أبو طالب عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق بالقاهرة
- أ.د/ سالم عبد الجليل وكيل أول وزارة الأوقاف لشئون الدعاة
- أ.د/ سميرة سيد سليمان أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات
- أ.د/ صلاح صادق صديق نائب رئيس جامعة الأزهر السابق
- أ.د/ طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق
- أ.د/ عبد الله النجار أستاذ بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر
- أ.د/ ليلي كامل أستاذ الصحة العامة وطب المجتمع بجامعة القاهرة
- أ.د/ محمد رأفت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق بالقاهرة
- أ.د/ محمود حمودة رئيس قسم الطب النفسي بكلية الطب جامعة الأزهر
- أ.د/ محمود عبده فرج أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الأزهر
- أ.د/ مرفت محمود أستاذ البحوث البيوطبية بالمركز الدولي الإسلامى
- أ.د/ مهجة غالب عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة
- أ.د/ منيرة محمد جاد أستاذ أمراض النساء والتوليد بكلية الطب بنات
- أ.د/ هاشم سعيد الشرنوبى أستاذ مساعد ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر

قائمة بأسماء السادة أعضاء لجنة الصياغة

-
- أ.د/ طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق
 - أ.د/ جمال أبو السرور مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية
 - أ.د/ حامد أبو طالب عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق
 - أ.د/ عبد الله النجار أستاذ بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر
 - أ.د/ مرفت محمود أستاذ البحوث البيوطبية بالمركز الدولي الإسلامي
 - أ.د/ أحمد رجاء عبد الحميد رجب أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز الدولي الإسلامي

ندوة تدشين

دليل قضايا الصحة الإنجابية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي

الثلاثاء 22 من محرم 1435 هـ الموافق 26 من نوفمبر 2013م

مقدمة :

إن مستقبل العالم الإسلامي يرتبط أوثق الارتباط بمستقبل شبابه؛ فهو صاحب الغد المرتقب، وهو الذي يوجه حركته ويطبعه بطبعه، ومشكلات الشباب في عالمنا اليوم متعددة ومتداخلة وأهمها الصحة البدنية شاملة الصحة الإنجابية والجنسية، وإذا لم يدرك المجتمع - حق الإدراك - ما يواجهه الشباب من المشكلات، وإذا لم يتبين الحلول الإسلامية القويمة لهذه المشكلات سيفقد الشباب الرؤية الواضحة للوجهة الصحيحة، وسيعرض نشاطهم الهادف للانحراف والإخفاق.

ولقد كان للشباب من الصحابة والتابعين دور بارز في الإسلام؛ وذلك واضح في كتب الحديث الشريف، وكتب تفسير القرآن الكريم، والمأثور عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتابعيهم.

وإذا كنا نطلب من الشباب المسلم أن يستعيد سيرة أسلافه من شباب المسلمين الذين حملوا لواء العلم وتحصيله، والفقه والتشريع، كان على أولى الأمر أن يمهّدوا الأرض تحت أقدامهم، بأن يقدموا لهم الأسس الصالحة والخطط المستقيمة.

وفي التاريخ الحديث أثبت الاستثمار في الشباب - بتعليمهم والعناية بصحتهم وخاصة الصحة الإنجابية و تثقيفهم وخلق فرص عمل لهم - دورهم الفعّال في حمل لواء النهضة التنموية الهائلة التي حدثت في جنوب شرق آسيا في بلدان النمرور الآسيوية والتي أصبحت في مقدمة الدول المتقدمة.

ويشكل هذا الدليل خطوة مهمة على الطريق؛ إذ يتناول كثيراً من مشكلات الشباب وحلولها من منظور إسلامي؛ فيتعرض لتكوينهم التربوي والعلمي وأثره على الصحة الإنجابية وخصائص فترة المراهقة والشباب، ويبين للعلماء والدعاة كيف يخاطبون الشباب، ليكون عوناً للدعاة في دورهم المطلوب لتأدية رسالتهم لنهضة الأمة الإسلامية وصحتها من كبوتها واللاحق - بل وتقدم - ركب الحضارة والنمو والتقدم.

فمن حق الشباب الحصول على معلومات وخدمات الصحة الإنجابية وآليات التعامل الآمن مع وسائل الاتصالات الحديثة بما يتفق مع تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء، ويتطرق إلى ثقافة التعامل مع طالب الخدمة التي أصبحت جزءاً هاماً من حياتنا اليومية لا يمكن إغفالها، وخدمات الفحص الطبي قبل الزواج وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً والسلوك غير الصحي من إدمان وتدخين، ولا يغفل الدليل قضايا النوع الاجتماعي وما تتعرض له الأنثى في مجتمعاتنا من عنف وقهر وتفرقة في الخدمات التعليمية والصحية، ناهيك عن الممارسات الضارة التي تنتهك حقوق الإنسان مثل التحرش، والزواج المبكر والقسري، والحمل المبكر التي يعاني منها العديد من الدول الإسلامية.

وقد أعد هذا الدليل مجموعة متميزة من علماء جامعة الأزهر والجامعات الأخرى ووزارة الأوقاف، ومر بمراحل متعددة من المراجعات بواسطة خبراء من هيئات أكاديمية ودينية مختلفة في كل مجالات الشباب والمراهقين.

نسأل الله أن تعم الفائدة.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أ.د/ جمال أبو السرور

أستاذ أمراض النساء والتوليد

ومدير المركز الدولي الإسلامي

ومقرر الدليل

جامعة الأزهر
المركز الدولي للإسلامى للدراسات والبحوث السكانية

دليل الدعوة
لقضايا الصحة الإيجابية للمراهقين والشباب
من منظور إسلامى

<< ملخص الدليل للإعلاميين >>

1435هـ - 2013م

ملخص

دليل الدعاة لقضايا الصحة الإنجابية للمراهقين والشباب من منظور إسلامي

إن مستقبل العالم الإسلامي يرتبط أوثق الارتباط بمستقبل شبابه؛ فهو صاحب الغد المرتقب، وهو الذى يوجه حركته ويطبعه بطبعه، ومشكلات الشباب فى عالمنا اليوم متعددة ومتداخلة وأهمها الصحة البدنية شاملة الصحة الإنجابية والجنسية وإذا لم يدرك الشباب والمجتمع – حق الإدراك – ما يواجههم من المشكلات وإذا لم يتبينوا لهذه المشكلات الحلول الإسلامية القويمة فسيفقدون الرؤية الواضحة للوجهة الصحيحة، وسيتعرض نشاطهم الهادف للانحراف والاختلاف.

ولقد كان للشباب من الصحابة والتابعين دور بارز فى الإسلام؛ وذلك واضح فى كتب الحديث الشريف، وكتب تفسير القرآن الكريم، والمأثور عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم – وتابعيهم، فمنهم المحدث الذى حفظ السنة: قولا وعملا وتقريراً ورواها، ومنهم المفسر للقرآن. وهذا عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وغيرهم رجالاً ونساءً من شبان وشابات المسلمين يحفظون القرآن ويعملون به، ويروون السنة ويقومون على العمل بها، وتبليغ كل ذلك للمسلمين.

وإذا كان هؤلاء النجباء من الشبان الذين حملوا راية الفقه والتشريع فى ظلال كبار الصحابة وقادتهم، قد أرسوا الأسس، وأبانوا حكم الشرع فيما طرأ من أحداث بعد الرسول - صلى الله عليه وسلم فما أحوجنا الآن، وقد سارت بنا الحياة شوطاً طويلاً، وأظهرت لنا من العلوم والمعارف – بل ومن المشاكل – ما لم يكن تحت بصر أولئك السابقين – ما أحوجنا إلى نفر من الشباب أولى العزم، تلتقى فى قلوبهم ثقافة الدين والشرع، وثقافة الدنيا، أو إن شئت قلت: ثقافة الدين والدنيا، فيخرجون لنا الأحكام القويمة المستقيمة مع أصول هذه الشريعة، فى

تؤدّة، بهمة العلماء وتواضعهم، لا يجهلون ولا يغترون، غير مهملين علم الأولين الذين ذهبوا، بل آخذين من الأصول الثابتة، فاقهين الأحكام التي تتغير باختلاف العصر والزمان والعادات والأعراف، غير جامدين ولا مستنكرين لما استجد من علوم ومعارف، بل ذاكرين أن القرآن قد نوّه بالعلم، وفضل العلماء ورفع شأنهم.

وإذا كنا نطلب من الشباب المسلم أن يستعيد سيرة أسلافه من شباب المسلمين الذين حملوا لواء العلم وتحصيله، والفقه والتشريع، كان على أولى الأمر أن يمهّدوا الأرض تحت أقدامهم، بأن يقدموا لهم الأسس الصالحة والخطّة المستقيمة.

ويشكل هذا الدليل خطوة مهمة على الطريق؛ إذ يتناول كثيراً من مشكلات الشباب وحلولها من منظور إسلامي؛ فيتعرض لتكوينهم التربوي والعلمي وأثره على الصحة الإنجابية وخصائص فترة المراهقين والشباب، ويبين للعلماء والدعاة كيف يخاطبون الشباب، وكذلك حقوقهم في الحصول على معلومات الصحة الإنجابية وآليات التعامل الآمن مع وسائل الاتصالات الحديثة، ويتطرق إلى ثقافة التعامل مع طالب الخدمة وخدمات الفحص الطبي قبل الزواج وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً والسلوك غير الصحي من إدمان وتدخين ولا يغفل الدليل قضايا النوع الاجتماعي التي تعاني منها العديد من الدول الإسلامية.

وقد أعد هذا الدليل مجموعة متميزة من علماء جامعة الأزهر والجامعات الأخرى ووزارة الأوقاف ومر بمراحل متعددة من المراجعات بواسطة خبراء من هيئات أكاديمية ودينية مختلفة في كل مجالات الشباب والمراهقين.

• تمهيد

تناول التمهيد المنظور العلمى للتكوين التربوى والعلمى للشباب وبين أثر ذلك على الصحة الإيجابية فى المجتمع. وناقش ال تمهيد التكوين التربوى والتكوين الجسمى والتكوين الاجتماعى والتكوين الأخلاقى والتكوين العقلى (الفكرى) والتكوين النفسى والتكوين الانفعالى، كما أكد على دور مؤسسات المجتمع الإسلامى فى هذا الإطار ، كما شرح كيف اهتم الإسلام بتنمية جوانب شخصية المسلم.

• أهمية التواصل مع المراهقين والشباب ومقدماته من المنظورين الطبى والإسلامى
تناول هذا الباب المراحل العمرية للمراهقين والشباب وما يلائمها من أساليب التخاطب، كما ناقش خصائص فترة المراهقين والشباب وموجهات التخاطب معها، حيث تتميز فترة البلوغ بجملة من المتغيرات البدنية والنفسية تمتد على مدى 5 ، 6 سنوات وتحدث هذه التغيرات إثر سلسلة من التفاعلات بين عدد من الغدد الهرمونية ذات الإفراز الداخلى ولا تشكل التغيرات التى تحدث فى فترة البلوغ سوى جزء من مرحلة أشمل وأطول وهى مرحلة المراهقة المتميزة بالتحويلات النفسية والذهنية والعاطفية. وأبرز الباب العوامل التى تساعد أو تعوق نضج شخصية المراهق من عوامل أسرية ودينية وثقافية وتطرق الباب إلى الاضطرابات النفسية للمراهقين وكذلك إلى بعض الممارسات الجنسية الخاطئة مثل العادة السرية والجنسية المثلية والتحرش الجنىسى.

- **موجهات التخاطب مع المراهقين والشباب من المنظور العلمى والإسلامى**
عادة ما يكون المراهق متناقض المشاعر حيث يرفض سيطرة الكبار وهو فى نفس الوقت يحتاج إلى إرشاد وتوجيه. وقد رسم الإسلام إطاراً للتعليم وصورة واضحة للأخلاق يدعو الشباب إليها ويدعو المربين إلى أن يؤثروا على الشباب من خلالها وهذا الإطار هو نابع من خصائص الشريعة وخصائص الأخلاق الإسلامية فى مصدرها وتأثيرها . إن تعاليم الإسلام تخاطب العقول بما يريحها ويدعوها للاعتبار ومداومة الفكر والاعتقل وتوجه إليه العبر وتسوق إليه الآيات والنذر لكى يسترشد بأمر الله ويقود النفس إلى ما يسعدها فى حياتها وينقذها بعد مماتها. لذلك فهى منتهج توجيهى للشباب ليدركوا الشر بأضراره ويعرفوا الحق بعلاماته وينظموا ما تصلح به هذه الأمور.
- **لذلك وضع الإسلام التشريعات والضوابط التى تؤدى إلى تحقيق المصلحة على الوجه الأمثل وسد جميع منافذ الفساد التى يمكن أن تخالف ذلك.** ومن وسائل مخاطبة الشباب ما يسمى بوسائل الاتصال الحديثة مثل الشبكة العنقودية (النت) حيث إن لها دوراً خطيراً فى مجال مخاطبة أكبر تجمع من الشباب لأنها تتخطى الحواجز وكذلك فإن لها السرعة الكبيرة التى ينتقل لها الخطاب مع إتاحة فرص التحوار وتبادل الآراء.
- **حق الشباب فى الحصول على المعلومات وخدمات الصحة الإنجابية من المنظور الطبى والإسلامى**
يؤكد الدليل على أن للشباب الحق فى الحصول على المعلومات الصحيحة المتعلقة بكافة جميع القضايا التى تهمهم، بما فى ذلك معلومات الصحة الإنجابية وإمكانية الوصول بأمان مع ضمان الخصوصية للخدمات المتعلقة بها من إرشاد وتوجيه وعلاج ومتابعة. وبشكل عام فإن الشباب فى مصر يفتقرون إلى معلومات دقيقة تكون فى متناولهم حول

قضايا الصحة الإنجابية ونتيجة لذلك فإن الشباب يتعرضون لمخاطر كثيرة متعلقة بصحتهم مثل الأمراض المنقولة جنسياً.

● رغم تزايد الجهود المبذولة في توفير الخدمات والمعلومات حول الصحة الإنجابية داخل المؤسسة الصحية إلا أن هذا الاهتمام وتلك الجهود المبذولة لم يثمر بعد. لقد أصبح من الضروري الاهتمام بتنقيف المراهقين والشباب وتوعيتهم وتوفير المعلومات اللازمة لهم بالطرق السليمة المتفقة مع الشرع والتي تعزز ثقتهم بأنفسهم أولاً وبأفراد أسرهم ومعلميهم ثانياً.

● إن العيش والبقاء على قيد الحياة وبلوغ أقصى مستوى من النماء والتمتع بالصحة والحصول على الخدمات الصحية أمور لا تمثل الاحتياجات الأساسية للأطفال والمراهقين والشباب فحسب؛ بل هي من حقوق الإنسان الأساسية. وقد تناول الدليل قضايا الصحة الإنجابية للمراهقين والشباب منها مرحلة البلوغ والتي ينبغي أن تتم تهيئة الفتى والفتاة للتغيرات الجسمية وعلامات البلوغ التي سوف تحدث لهما ومرحلة ما قبل الزواج والتي يأمر فيها الإسلام أن تقوم العلاقة بين الزوجين على التوادد والتراحم والتشاور والمعروف وأكد على حسن تخير الأزواج والبعد عن زواج الأقارب والفحص الطبي والمشورة قبل الزواج.

● ومن الأمور البديهية أن المراهقين والشباب لا يكتسبون ولا ينالون مظاهر الصحة وأسس الحقوق الإنجابية إلا إذا كانوا أقوياء في أبدانهم، أصحاء في أجسادهم، وإلا إذا كانوا بعيدين عن مسببات الأمراض والعلل. إن التأهيل البدني للشباب تأهيل لا يمكن التجاوز عنه ولا يقبل التفريط فيه، لأن ذلك سوف يؤدي إلى تضييع أي تأهيل ديني أو

معنوى وسوف ينتهى بالشباب إلى الانسحاب من الساحة الإنسانية التى تستند إليها
المسئوليات فى هذه الحياة.

وقد تناول الدليل مراحل هذا التأهيل:

● تأهيل المراهقين والشباب للحياة الأسرية

- مرحلة التأهيل لاختيار شريك وشريكة الحياة الزوجية وقد أكد الدليل على حسن اختيار الشاب لزوجة المستقبل وحسن اختيار أولياء أمور الفتيات لمن يتقدم للزواج بهن.
- الفحص الطبى قبل الزواج من أجل الاطمئنان على أنفسهم وعلى سلامة الذرية التى تأتى منهم فى المستقبل.
- التأهيل للعلاقة الإنسانية بين الزوجين والتى يجب أن تبنى على المودة والرحمة.
- التأهيل للقيام بالأعباء الأسرية بعد الإنجاب حيث أن على الشباب أن يكونوا على وعى كامل بالأعباء الملقاة على عاتقهم بعد إنجاب الأبناء الذين سوف يكونون أمانة فى أعناق آبائهم.

● التعامل الآمن مع وسائل الاتصال الحديثة من المنظور الطبى والعلمى والإسلامى

- سهلت وسائل الاتصال الحديثة التواصل بين البشر وقربت المعلومات الضرورية وغيرها مما يحتاجها الإنسان أو لا يحتاجها فاطمأن المسافر على أهله ووجد طالب العلم بغيته من الكتاب والمخطوطات والفتاوى والعلوم المختلفة وهناك كثير من الإيجابيات فيها ولكن هناك عدة سلبيات ومعوقات تؤثر فيها.

وتناول الدليل الآداب التي يجب اتباعها في استخدام هذه الوسائل وكذلك أشار إلى المضار الطبية لاستخدامها وقدم لها التصور المقترح لتحقيق الاستخدام الآمن لها.

- ومن مبادئ التشريع الإسلامي أن الأصل في الأشياء الإباحة ولكن الأمور المباحة إذا أدت إلى مضار تلحق بالإنسان في بدن أو بأخلاقه أو تلحق بأمنه أو بالمجتمع الذي يعيش فيه فإنها تتحول من الإباحة إلى التحريم ومن الواجب على المراهقين والشباب أن يستعملوا وسائل الاتصال الحديثة فيما ينفعهم دينيا وأخلاقيا وعلميا ولا ينحرفوا في استعمال تلك الوسائل إلى غيرها مما لا يجوز أن تستعمل فيه ولو أنهم التزموا بذلك المعيار لحصلوا فوائدها وخيرها وتجنبوا شرورها وموبقاته وذلك ما يتعين الوصول إليه والالتزام به.

- ترسيخ ثقافة التعامل الرشيد مع طالب الخدمة الطبية في المنظورين الطبي والإسلامي أكد الدليل على أن من حق المريض أن يختار قراره في الرعاية الطبية المقدمة له بعد أن يطلع على المعلومات الصحيحة المبنية على الدليل والتي تقدم للمريض بواسطة الطبيب دون تحيز أو إيهاء من الطبيب المعالج لطريقة دون أخرى. كما أكد الدليل على أن العهد الذي كان ينفرد فيه الطبيب باتخاذ الرأي وإقرار طريقة العلاج دون أخذ رأي المريض قد ولى وأشار الدليل إلى مفهوم الرعاية المرتكزة حول المريض حيث أن تقديم الخدمات الصحية يجب أن يكون مشاركة بين مقدم الخدمات الصحية والمريض، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار رغبة المريض واحتياجاته وما يفضله من حلول تتناسب مع حاجته وثقافته ومعتقداته ومبادئه الأخلاقية.

● وتشمل المفاهيم الأساسية لعلم الطب المرتكز على المريض على ما يلي:

- المعاملة بنبل واحترام.

- مشاركة المعلومات مع المريض.

وهذا يؤدي إلى كسب رضا وارتياح المريض وتقديم رعاية صحية ذات كفاءة عالية كما

يؤدي إلى تحسين اتباع المريض للإرشادات الطبية ومتابعة العلاج وزيادة فاعلية

الرعاية الصحية وازدياد الثقة بين المريض والطبيب.

● وقد أكد الدليل على أن مواساة المريض حق مكفول له في الإسلام ومن حق المريض

على من يزوره أو يعلم بمرضه أن يدعو له بالشفاء ولا يصح أن يكون المرض مصدر

شماتة بالمريض أو التشفى فيه ومن حق المريض على من يزوره أن يسمع منه كلاما

مباشرا يحيى فيه أمل الشفاء ولا يبعث في نفسه القنوط واليأس من رحمة الله ولا يجوز

أن تهدر آدمية المريض أو أن يتجاهل القائمون بالعلاج إرادته ورضاه والحصول على

رضا المريض يقتضى تبصيره بحالته وما يحتاج إليه من علاج للقضاء على علته.

● التعامل الأخلاقي المهني مع طالب الخدمة الصحية

من حق المريض أن يعالج بالحرص الواجب وأن يجد في علاجه العناية اللازمة ووفقا

لما تفرضه أصول مهنة الطب وأن تكون إجراءات العلاج مقصودا بها علاج المريض

وليس أمرا غيره مع توافر الشروط التالية:

- بذل العناية اللازمة وفقا لما تفرضه أصول مهنة الطب.

- أن يكون المقصود هو العلاج.

ويجب على الطبيب أن يحفظ خصوصيات حياة المريض لاسيما أسرار مرضه.

• حالات جواز إفشاء السر الطبي

الأصل في السر الطبي هو عدم جواز إفشاءه ولكن يمكن جواز الإفشاء في الحالات التالية:

- الرضا الصريح أو الضمني من المريض.
- رجحان المصلحة في الإفشاء عنها في الكتمان.

• الفحص الطبي لراغبي الزواج في المنظورين الطبي والإسلامي

يشكل الزواج بداية مرحلة هامة من مراحل الحياة لابد من الإعداد لها الإعداد الكافي ويجب الأخذ في الاعتبار بعض العوامل الهامة منها:

- السن: أثبتت الدراسات أن الحمل قبل سن الثامنة عشرة يحمل مخاطر طبية على الأم والجنين.
- زواج الأقارب يزيد من احتمال إنجاب أطفال مصابين بأمراض وراثية.

• أهمية الفحص الطبي للمقدمين على الزواج

الفحص الطبي قبل الزواج هام جدا لتحقيق ما يلي:

- اتخاذ التدابير اللازمة في حالة وجود حالات مرضية.
- التعرف على مدى توافق فصائل الدم.
- تجنب الأمراض الوراثية.
- اكتشاف وجود أمراض تنقل عن طريق الجنس.

● ظواهر النصوص الشرعية تفيد بمشروعية الفحص الطبى قبل الزواج وذلك من جهة أنه سبيل من سبل الوقاية من الأمراض التى يمكن أن تنتقل بالمعاشرة الزوجية أو يتعدى إلى النسل الذى ينجم عنه كما يؤدي إلى توقي فشل الأسرة فى حالة ما لو تم اكتشاف وجود مرض بعد قيامها ولا يمكن أن تستمر معه العشرة الزوجية والوقاية خير من العلاج.

● تنظيم الأسرة من المنظورين الطبى والإسلامى

كثير من الشباب المقبل على الزواج يريد تأجيل الحمل لفترات حتى تستقر أحوالهم أو لاستكمال دراستهم ومن المهم إدراج معلومات عن تباعد فترات الحمل فى برامج التنقيف الصحى للمقبلين على الزواج وتوفير خدمات تنظيم الأسرة الآمنة والمت فوقة مع الشرع لحديثى الزواج.

● العنف المبني على النوع الاجتماعى من المنظور الطبى والشرعى

تتراوح أشكال العنف المبني على النوع بين تصرفات ضارة تكاد تأخذ شكل العادة مع خطورتها مثل الختان وأخرى يسدل الستار عليها لأسباب عائلية أو اجتماعية أو سياسية مثل الاغتصاب. وقد تناول الدليل الأنواع المختلفة للعنف الم بني على النوع من عنف معنوى مثل حرمان المرأة من التعليم وعدم مشاركتها فى اتخاذ القرار وكذلك التحرش وعنف بدنى مثل الضرب أو الاغتصاب وعنف اقتصادى مثل الحرمان من الميراث.

أكد الدليل على أن الإسلام ضد كل أنواع وصور العنف المبني على النوع الاجتماعي، وقد شرع من المبادئ والأحكام ما يحفظ كرامة المرأة وصحتها وحقوقها وأكد على عدم إكراهها على زواج لا تقبله وعلى أحقيتها في الميراث بما قسم الله وعلى حرية التصرف الكامل في أموالها.

• الزواج القسري

وتناول الدليل الزواج القسري الذي لا يوجد فيه رضا للمرأة والذي قد يتخذ ثلاث صور وهي الإكراه والعضل والضغط المالي والأدبي وشرح آراء المذاهب الفقهية المتعلقة بهذا الموضوع وأكد على أن الشريعة الإسلامية أبطلت ما كان يصنع بالمرأة قبل الإسلام حماية لها وتحرير الإرادتها في إبرام عقد النكاح حتى لا تكون إنسانيتها نهبا لمن يطمع فيها ولا يحترم إرادتها.

• أنماط الزواج المعاصر

تناول الدليل أركان الزواج وشروط صحته، ثم تناول بعض أنماط الزواج التي شاعت في الفترة الأخيرة من حيث تطابقها أو عدم تطابقها مع ما يوجبه الشرع مثل الزواج العرفي والآثار الضارة التي تترتب عليه وزواج المسيار والزواج المثلي الذي أخذ شكلا قانونيا في بعض الدول كما تناول الدليل حكم اللواط والسحاق.

• الأمراض المنقولة جنسيا من المنظور الطبي والشرعي

وشمل القسم الخاص بالأمراض المنقولة جنسيا من المنظور الطبي والشرعي، بيان المنظور الطبي لهذه الأمراض وطرق انتقالها وتحدث بإسهاب عن متلازمة عوز المناعة المكتسب (الإيدز) وعن كيفية العدوى وطرقها وكيفية عمل الفيروس داخل جسم

الإنسان، وبين أن النساء أكثر عرضة لخطر الإصابة وبين العوامل التي تساعد على انتقال الإصابة وتطرق إلى مراحل تطور عدوى الإيدز في جسم الإنسان وأعراض كل منها وبين السلوكيات اللازمة للوقاية من الإيدز.

- أما المنظور الشرعي فقد شرح المنهج الإسلامي للوقاية من الإيدز ومنهج الشريعة الإسلامية الغراء وجميع شرائع السماء في المحافظة على صحة الأبدان والوقاية من الأمراض ومما يكون سببا في هلاك الإنسان، فقد أمر الإسلام بالوقاية من الأمراض والبعد عن أسباب العدوى ومن المقرر أن الوقاية خير من العلاج، وأن الوقاية من الأمراض بصفة عامة ومن مرض الإيدز بصفة خاصة، تستوجب على كل إنسان أن يحافظ على نفسه من أسباب العدوى وحتى الآن لم يكتشف لهذا المرض دواء ناجح، ولذا فإننا نطالب المتخصصين من العلماء الباحثين والأطباء أن يضاعفوا من جهودهم وأن يفتحوا باب الاجتهاد والبحث العلمى لاكتشاف العلاج، القادر على تحصيل التعافي منه.

● التدخين والإدمان من المنظور الطبى والشرعى

إن استنشاق المواد المفترمة والمخدرة في صورة غاز مبخر إلى الرئتين يعد طريقة سريعة وفعالة لسريان المخدرات في مجرى الدم حيث تؤثر على المستخدم خلال ثوان من أول استنشاق لها وهذا له تأثير سلبي على صحة الإنسان ويبدأ معظم المدخنين التدخين والإدمان خلال مرحلة المراهقة والبلوغ .
وفصل الدليل أضرار التدخين والإدمان وفوائد الإقلاع عنهم.

- وقد حارب الإسلام الإدمان حتى لا تستبد هذه العادات السيئة المدمرة المنتشرة بالناس. وفى التدخين ضرر للنفس وللغير لأن المدخن ينفخ الدخان فى الهواء المحيط به فى

أسرته أو فى المجلس الذى هو فيه فىضر بنفسه وبالآخرين ممن لم يدخنوا وقد نهى الإسلام عن ضرر النفس وعن الإضرار بالغير.

وخاصة الحكم الشرعى هو أن التعاطى والإدمان والخمر وسائر أنواع المخدرات والسموم البيضاء كلها محرمة وهى رجس ونجس ومن عمل الشيطان وأن واجب المسلم اجتنابها فضلا عن الامتناع عنها أى أنه يطالب أن يجتنب وألا يقترب منها.

- ويظل الوازع الدينى مانعا صاحبه من ممارسة هذه الظواهر السيئة ولهذا يجب على الدعاة وعلماء الإسلام أن يقوموا بتكثيف الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يجتهدوا فى غرس الوازع الدينى حتى يتم إيقاظ الضمير الدينى الذى يدعو صاحبه للبعد عن كل ظواهر التدخين والإدمان وأن يوقن بأن الله تعالى يراقبه ويراه لأنه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء.